. @ 320 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى ويكذبك يا محمد هؤلاء الكفرة ويقولون لست مرسلا من ا وإنما أنت مدع قل لهم ! 2. . ! 2

و ! 2 2 ! في موضع رفع التقدير كفى ا . .

وشهيد بمعنى شاهد وقوله ^ ومن عنده علم الكتاب ^ قيل يريد اليهود والنصارى الذين عندهم الكتب الناطقة برفض الأصنام وتوحيد ا تعالى وقال قتادة يريد من آمن منهم كعبد ا بن سلام وتميم الداري وسلمان الفارسي الذين يشهدون بتصديق محمد وقال مجاهد يريد عبد ا بن سلام خاصة قال هو في نزلت (ومن عنده علم الكتاب) . .

قال القاضي أبو محمد وهذان القولان الأخيران لا يستقيمان إلا أن تكون الآية مدنية والجمهور على أنها مكية قاله سعيد بن جبير وقال لا يصح أن تكون الآية في ابن سلام لكونها مكية وكان يقرأ ومن عنده علم الكتاب . .

وقيل يريد جنيا معروفا حكاه النقاش وهو قول شاذ ضعيف . .

وقيل يريد ا تعالى كأنه استشهد با تعالى ثم ذكره بهذه الألفاظ التي تتضمن صفة تعظيم . .

ويعترض هذا القول بأن فيه عطف الصفة على الموصوف وذلك لا يجوز وإنما تعطف الصفات بعضها على بعض . .

ويحتمل ان تكون في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره أعدل وأمضى قولا ونحو هذا مما يدل عليه لفظ ! 2 2 ! ويراد بذلك ا تعالى . .

وقرأ علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وابن عباس وابن جبير وعكرمة ومجاهد والضحاك والحكم وغيرهم ومن عنده علم الكتاب بكسر الميم من من وخفض الدال قال أبو الفتح ورويت عن النبي صلى ا عليه وسلم وقرأ علي بن أبي طالب أيضا والحسن وابن السميفع ومن عنده علم الكتاب بكسر الميم من من وضم العين من علم على أنه مفعول لم يسم فاعله ورفع الكتاب وهذه القراءات يراد فيها ا تعالى لا يحتمل لفظها غير ذلك . .

وا المعين برحمته .